

الجمعة 23-05-2008

266- حوار/بريد الجمعة

مقدمة:

فجأة، وبرغم أن أغلب هذه التعقيبات مازالت ضمن "مقرر" تدريبي في مؤسسة أنا مسئول عنها جزئياً، وبالتالي ما نلاحظه من غلبة الجمالة، وريح التلمذة، وبالرغم من أسى الإبن الصديق جمال التركي لافتقاده المشاركات الضاربة، والجدل الصارخ، فقد بلغنى أن هذه الحوارات أصبحت تمثل لى مصدرأ رائعاً للمعرفة، ومبرراً طيباً للحفاظ على التفاؤل، وسبيلاً شريفاً لمزيد من حمد الله،

يا ترى ماذا تمثل لكم، حتى لو كانت "ضمن المقرر"؟.

منطقة الدين والإيمان هى من أصعب ما نتصدى له اليوم، وهذا طبيعى، ربنا يستر!!.

رأى على موقف علاجى

واستشارات متبادلة

د. محمد يحيى الرخاوى:

هذا أيضاً باب جميل ومفيد وتواصلى ومتوازن، بل ربما فضلته على باب الحوار من حيث إفادته للقارئ خاصة.

أما بخصوص العنوان؛ فلماذا لا نستخدم اسم "استشارات مهنية" وهو اسم جيد ومعبر وأبسط كثيراً من تعبير "رأى على موقف علاجى".

د. يحيى:

أشكرك يا محمد لتشجيعى، ويبدو أن النشرة اليومية أو أغلبها سوف تتوجه هذا الاتجاه إن آجلاً أو عاجلاً، لعله يسد نقصاً، أو يعمق تواصلنا، أو يعين مريضاً، أو ينير طريقاً.

أما تفضيل هذا الباب عن باب الحوار، فأننا لست معك كثيراً، برغم الصعوبة التى ألقاها وأنا أحرر باب البريد،

وأيضاً برغم الظلم الذى يقع على الجاور الآخر، لكن يبدو أنه أصبح يعنى عندى شيئاً، فمثلاً: أين أضع كلامك هذا اليوم؟ وكيف أرد عليه إن لم يكن هذا وذاك هنا في بريد الجمعة هكذا؟

د. على سليمان الشمري:

....أقول ان بعض المرضى حقيقة عندما يقولون انهم غير مقبولون من محيطهم الاجتماعى، فانهم قد اصابوا عين الحقيقة.

د. يحيى:

... أعرف أنك تعذرني يا د. على، أنى حذفتم مدحك البادئ برغم صدقه المطلق يا شيخ، أما عن تعقيبك على هذه الحالة بالذات، فاسمح لى أن أذكرك أن الحالة التى عرضتها د. مشرة كانت تشير إلى أن المريض هو الذى ضد المجتمع antisocial، وليس أنه غير مقبول من محيطه الاجتماعى، فهو هنا المهاجم وليس المهاجم حقيقة أو مرضاً.

د. على سليمان الشمري:

... ثم ماذا يفعل المعالج النفسى؟ هل يقول صدقت ويعمق المشكلة؟ ربما، أو يقول ان لديك بعض الأفكار والمعتقدات عن نفسك والعالم من حولك قد تحتاج إلى إعادة نظر والمراجعة والبحث عن امكانية إيجاد حلول بالتعاون معاً؟.

د. يحيى:

.... يقول ما يخطر له، على شرط أن يقوله وهو مجاور المريض (كتفا لكتف) وليس في مواجهته (نقاشاً وإقناعاً)، فرصة إعادة النظر في كل شئ مطروحة على الجانبين، إعادة النظر واجبة-فرض عين- في كل شئ، وهذا هو ما يعرض المعالج أحياناً إلى إعادة النظر في منظوماته هو، ناهيك عن منظومات وبعض قيم المجتمع الأوسع، الذى رفضه المريض وعاداه، أو الذى لفظ المريض وطردّه.

د. على سليمان الشمري:

... قناعات المعالج ارى انها في منتهى الأهمية، وعليه: لا يجب ان يتسلل الى نفوسنا اليأس، وعلينا أن نقول صراحة للمريض نحن نبحث معك بأمانة وإخلاص، نبحث باصرار وعزيمة عن حلّ ما، تكون أنت جزء منه....-

د. يحيى:

هذا صحيح، وأنت تقصد غالباً أن الأفضل أن نقولها دون أن نقولها، لأن المريض يلتقط ما نريد قوله بطريقة، المهم أن يكون كل ذلك بداخلنا،

أعاننا الله على أن نتغير معه، لنغير جميعاً معاً ما ينبغى أن يتغير

شكرا .

د . أسامة فيكتور:

يبدو أن هذا الباب الجديد مفيد، أو غالبا سيفيد، لكنني ما زلت أرى إن تقديم حالة من الإشراف على العلاج النفسى فيه فائدة أكثر، ولو أمكن دمج الإثنين سويا.

د . يحيى:

هذا الباب الجديد لا ينسخ الباب القديم، وأنا أوافق على الحفاظ على الإثنين، أو جمع الإثنين، أما "دمج" الإثنين فقد يبعدنا عن واقع الحالات مستقلة كل حالة بذاتها، بل، وعن موضوعية الاستشارات المحددة في نقطة بذاتها.

استشارات متبادلة

د . هانى عبد المنعم:

مش فاهم الفرق بين الشعور بالذنب والتأم للخطأ؟؟

د . يحيى:

أظن أنه عليك أن ترجع إلى الموقع تقرأ عن أطروحة الشعور بالذنب link فهذا أمر يطول شرحه في الرد على البريد

لكن آسف، دعنى أرد عليك بإيجاز شديد:

إن التعلم من الخطأ هو مزيج من البصيرة والتغير الذى يدفع إلى الفعل الذى لا يعود معه الذنب إلا ماضيا أفاد صاحبه أنه لم يعد هو هو، وبالتالي فلن يقدم على أقراف ذنب مثله من موقعه الجديد، الألم هنا صادق ومغير،

أما الشعور بالذنب فهو خليط من الاعتذار الخائب، وعقاب الذات بما لا يفيد الذين أذنبنا في حقهم، وهو نغابة لفظية، وحركة في الخلد دون تغيير حقيقى أو فعل جديد، وكثيرا ما يكرر مثل هذا الشخص نفس الذنب، تحت وهم -لا شعورى عادة- أنه يفعل ذلك ليثبت لنفسه أنه لم يكن ذنبا.. برغم ادعائه الاعتراف بالشعور بالذنب الخ.

د . هانى عبد المنعم:

أعتقد أن نفور المعالج من مريضه يأتي بسبب خلو جرابه من جديد وعندما تأتي الفكرة أو تحل الأزمة العلاجية تولد العلاقة مرة أخرى.

د . يحيى:

لا أوافقك نهائيا،

نفور المعالج عملية إيجابية تدل على جديته وبصيرته وليس على خلو جرابه،

والعلاقة التي تولد لا تنتظر حل الأزمة حتى تولد، بل إن العلاقة تتولد من جديد في عمق كل أزمة لتعيد تشكيل مفرداتها .

دمعتان من خلف الأقنعة

أ. هالة عمر: دمعتان من خلف الأقنعة

أجراً وأدعى أنني أعرفك قليلاً لأنني أحبك، وقد هاجمت شعور ما وأنا أقرأ عن الدمعتين والمئة قناع بالافتقار والوحشة لوجودك هكذا بهذا القدر من الجمال والقرب والضعف والدريكة .

(لكن ما حكاية) "أنا خنت حتى أن أعيش بغير حزن"

د. يحيى:

يا خبر يا هالة يا ابنتي!! كيف التقطت هذا؟ خاصة اعتراضك على هذا الشرط!! شكراً

تصورى أنى همت بتغييره لولا أنى أحسست أن هذا خيانة للشعر؟ الشعر حالة (ليس حلية ولا أسلوباً كما يقول صلاح عبد الصبور)، والحالة مرتبطة بوقتها، فلا يمكن فصلها عن "وقتها" لحظة تسجيلها، وبالتالي لو أنى راجعت هذا الشرط "الآن" (في وقت غير الوقت وسياق غير السياق) لوجدتني لا أنتمى إلى ما قلت، إذن ليس من حتى أن أفرض ما أعيشه الآن على تلك اللحظة التي كتبت فيها.

موقفك هذا، الذى هو موقفى أيضاً وربما موقف آخرين من هذا الشرط، وهو يحتاج تفسيراً فعلاً، وهذا ضد ما قدمت من رفض نقد الشعر تفسيراً، على أية حال أنا لى تجربة غريبة في هذا الصدد، فأنت تعلمين أنى اضطرت أن أكتب شرحاً على متن ديوان "سر اللعبة" كما أنى أخطت بديوانى أغوار النفس شرحاً ملحقاً أيضاً، وقد أقررت مع من اعترض على هذا وذاك أن هذا ليس هو السبيل الأفضل لتقديم الشعر، لكننى أصر على موقفى الشارح هذا أحياناً لأننى لا أفخر بأنى أكتب شعراً عصياً أو طليقاً جداً يخلق ما يخلق براحتة، وفي نفس الوقت أنا لا أستعمل الشعر وسيلة لتوصيل معلومة يقدر النثر أن يوصلها،

يظل الشعر عندي شعراً يا هالة حتى لو احتوى وعياً علمياً أو معرفياً ليس بعيداً عنى،

من هذا المنطلق انتبهت إلى ما اعترضت عليه أنت هنا،

اعتراضك في محله جداً يا هالة خصوصاً وأنت تتابعين ما أحاوله كل ثلاثاء بلا انقطاع لأبين حقناً في "الحزن"، وليس حقناً في "اللاحن" (أن أعيش بغير حزن)

ما الحكاية إذن؟

يبدو أن المسألة ليست نقلة جديدة إلى رؤية جديدة لروعة الحزن وضرورته، وهذا ما أمارسه معكم إكلينيكيا كل ثلاثاء، ذلك أنى عثرت على قصيدة لى قديمة جدا تؤكد أنى أعرف ذلك من قبل، هى قصيدة كتبتها قبل قصيدة "دمعتان"، تصورى يا هالة أنى كتبتها فى 82/12/8 ، كتبت ما يلى :

حُزنى كلمه،

تمحو ضمت الموت.

حزنى أقوى، أظهر من شمس البهجة.

حُزنى أصل الأشياء.

وختمت القصيدة وكأنى أخاطبك الآن بعد 26 عاماً

"لا تمضى،

لا تقتربى".

لأصارع موتى وحدى

- دون غيابك-

يصرعهُ حُزنى الأشهب.

كيف بالله عليك أن من يكتب هذا سنة 82 (أى قبل 26 سنة) يعود ويكتب من عشر سنوات:

"أنا خنتُ نفسى، خنتُ حقى أن أعيش بغير حزن".

ليست عندى إجابة ،

ومع ذلك فهل توافقين أن أفترض أن الدمعتين حين انسابتا من خلف الأقنعة المائة نبهتنا الواحدة تلو الأخرى أنه "مش قوى كده" ، بمعنى أنه بالرغم من صدق احترامى لحُزنى الأشهب المصارع القوى "أصل الأشياء"، إلا أن من حقى أن أعيش بغير حزن.

لا عندك:

اكتشفت شيئا آخر الآن

ربما لم تكن مصادفة أن أكتب "حزنى" بياء المتكلم فى القصيدة الأولى فى حين أنى كتبتها حزن (بكسرة تحت النون) فى القصيدة الثانية.

يا خبر!!

يبدو أن حُزنى أنا، هو الذى أصارع به العدم والإنسحاب، وهو الذى يعلمنا سويًا أنه إعلان للإصرار على التواصل مع آخر مع تحمل مشقة ذلك ومعايشة روعته، وهو غير الحزن المطلق غير المنسوب لى (بدون ياء المتكلم)

ذلك الحزن الآخر هو الذى يكتم على نفسى دون إذن منى فيحرمنى من حقى فى الفرح أصلاً

يبدو أيضا يا هالة أن الحق في الحزن لا يكون بكل هذه الإيجابية إلا إذا اقترن بالحق في الفرح

ما رأيك؟

د. أسامة فيكتور:

توقفت أمام هذه العبارات

"وتسحبت إحداها من خلف أقنعتي المائة"

وكان حالات الذات الـ Ego states تظهر في صورة أقنعة متحفزة للظهور في المواقف المختلفة، وكان الـ Ego states هي إحدى الوسائل الدفاعية ضد ظهور الحزن

د. يحيى:

لا طبعاً، حالات الذات ليست هي الأقنعة وإن كانت تبدو كذلك أحياناً، القناع قد يكون إحداها، وهو يخفيها ويحتمل الظهور بدلا منها، فهو في حد ذاته حالة واحدة من حالات الذات الدفاعية، وهو متغير ومتعدد بطبيعته، فإذا كان زخم ما يُخفي شديد النشاط دائم التهديد للإبداع أو للجنون، احتاج الأمر لعدد أكثر فأكثر من الأقنعة.

د. أسامة فيكتور:

"حي لكل الناس يجمعهم، يفرقني"

هذه العبارة أحياءها في حياتي الشخصية وكم تكلفني الكثير وتكون مكسبا للآخرين، لذا سأحاول أن اكسب منها لنفسى

د. يحيى:

والله يا أسامة أنا لم أفهم هذا الكلام الذى كتبته من عشر سنوات، ثم إنى لا أريد شرحه إذ يبدو أنه حقيقة صعبة لا أستطيع الاقتراب منها إلا شعراً، بصراحة، أنا أعتقد أن معنى آخر قد وصلك فيه رائحة التضحية أو الإيثارة، وهذا ما لم أقصد إليه أبداً.

أنا لا أريد أن "أفترق" حتى لو كان ذلك هو ثمن حي لكل الناس، وسوف أحاول في نفس الوقت أن أحافظ على حي لكل الناس، مهما كان الثمن يا شيخ!

د. أسامة فيكتور:

لم أفهم:

"أنا خنتى،

أنا خنت نفسى،

أنا خنت سريان الرؤى في عمق حسى،

أنا خنت حتى أن أعيش بغير حزن

د . يحيى:

قلت حالا أُنّي توفقت طويلا أمام هذه المنطقة، وأنا أعيده نشرها، ثم ها أنت ذا تنبهي إليها كما فعلت هالة، توقفت ورفضت أن أغيرها تحديدا، لاعتقادي أن هذا غير جائز في الشعر كما قلت لهالة حالا، الشعر حالة مرتبطة بزمانها ولا يمكن استرجاعها لأنه لا يمكن استرجاع زمانها.

بالنسبة لسريان الرؤى في عمق حسي"، أظن أن الأرجح أنني ساعته شعرت بتقصيري في حمل الأمانة بشكل ما، وهذا ما يمكن اعتباره خيانة لنفسى،

أما بالنسبة لمسألة الحزن فأرجو أن تقرأ ردى على ابنتي هالة نمر.

د . مدحت منصور:

الحمد لله على الوجد الوليد، الحمد لله على فرخ يولد ولما بعد يطير، بذر الزهور، فرخ تسربل باللالئ بالدموع، من رآني لم ير حزني الدفين، واغترابي وسط موج الأصدقاء، يطلبون المستحيل، الأصابع على تشير، وكأن على كل شئ قدير ينكرون حقي أن أعيش، ينكرون حقي في الجنون، مثل كل الآخرين، يرفضون فرحي.. فأنا رجل رصين، الشعور باحتياج الدفء على كثير، فأنا رجل كبير، وحقي.. حقي في الدموع، أؤمن نفسي أم يمنعون، لكن ربى كان بي أرحم الراحمين.

د . يحيى:

ربما كان من الصدق يا مدحت أن أبلغك تحفظي على صراحة التفسير وبعض المباشرة هكذا، أبلغك تحفظي الذي كاد يبلغ حد الرفض أحيانا، عذراً.

د . مدحت منصور:

صديقي هل تراني؟ هل ترى ذلك الشئ في العمق البعيد، أهم حقا مائة قناع أو يزيد، أم أنك لا تريد..... أن تراني، هل تراني؟.

ليس في كتب العلوم،

ليس في الأوراق.. أو درب الفنون،

ليس في كم الجنون،

هل ترى الإنسان في وحى في الحياة، هل ترى كم حملت نفسي ما لا أطيعه، ومضيت في درب الرسائل الجميلة كالغريب،

فتبا لإنسان لا يريد... أن يرى نفسه أو يراني

د . يحيى:

هذا أخف من سابقه قليلا!!

أ. عبر محمد رجب:

وصلني شيء ما في هذه الكلمات لا استطيع تفسيره .

وتسحبت أحدهما من خلف اقنعتي المائه ،

كذبت ظني، أنكرتها،

كفكفتها أخفيتها،

فتدفقت؟ فخجلت، لا...!

لا تفضحيني إنني أخشى يرانا عابر في مثل سني.

د. يحيى:

حين أقرأ يا عبر "في مثل سني"، وكنت في الرابعة والستين آنذاك أقول لنفسى: فماذا عن سني الآن 75 سنة إلا قليلا، أتلفت حولي فلا أجدهم، لا أحزن طويلا على من فارقنا لكنني أفتقدهم، هل يوجد حولي الآن من هو في مثل سني؟ وكم سني الحقيقي الآن؟

لا أعرف.

د. محمد شحاته:

لم الإصرار على الاحتفاظ بالأقنعة رغم كل ما سببته من ألم طوال القصيدة بالرغم من الرضا الذي ظهر في آخرها.

د. يحيى:

وهل يستطيع أحد أن يمضي بلا أقنعة؟

أما الرضا الذي أرضاه بأقنعة وبدون أقنعة، فهو حفز إلى عدم الرضا، إلى رضا أحسن، وهكذا.

أ. هاله حمدى البسيوني:

لم أقرأ شعراً من قبل، ولكن هذا الشعر وصلني بسرعة لانه يلمس شيئاً بداخلي، ألا وهو الحزن الشديد.

د. يحيى:

لا تعليق

أ. رامى عادل:

ويحى، احترقت خلاياى وانصهر قلبى.

ابتلعتني النار وأذابتنى،

زحزحت قلقي،

اراحتنى.

د. يحيى:

ازيك يا رامى؟

تعتة: فكأنما قتل الناس جميعاً

أ. إسرائ فاروق غالى:

لم أَرُ هذه الجريمة بنفس بشاعة جريمة "الابنة إليزابيث" لكن صاحب ذلك قدر أكبر من الخيرة وعدد كثير من التساؤلات ومنها: هل هذه الفتاة فعلا ضحية؟ هل هناك من يرتضى لنفسه أن يعيش دور الضحية لمدة 6 سنوات؟

هل يمكن أن يصاحب الشعور بكون الفرد ضحية شعور بالقدرة على التمتع ببعض ملذات الحياة؟

د. يحيى:

لقد نشرت رأي في هذه الجريمة التي حدثت في النمسا أيضا مثل جريمة الأب وابنته، لأبين أنه لا توجد جريمة مثل اخرى، برغم أن الصحافة الاجنبية والعربية ربطت بينهما، ربما لأن الطبيب النفسى الذى عاج آثار الحبس كان هو نفس الطبيب فى الخالتين.

أما عن احتمال قبول الضحية شعوريا أو لاشعوريا ما يلحق بها فهذا وارد دون اتهامها بأى شئ قبيح جدا

واحدة، واحده يا إسرائ .

من العلاج الجمعى إلى ما آل إليه الدين

أ. محمود محمد سعد:

اعترض على اتهام التفسير العلمى للنصوص الدينية بالتسطيح، بل إنه يعد نشاطاً، بل علما يربط العلم بالدين، مع اعترافى من أنه قد تحدث أخطاء تضر أكثر مما تنفع.

د. يحيى:

المسألة ليست مسألة أخطاء، المسألة مسألة مبدأ ترجمة منظومة معرفية لها قوانينها وأجديتها الخاصة، إلى منظومة أخرى لها أيضا قوانينها وأجديتها الخاصة، أنا لا أنكر بعض حسن النية وراء هذه المحاولة التى أرى أنها تعلن اهتزاز الايمان (فتدعمه بشوية علم ومعلومات طافية توصف بأنها علمية) كما أنها تعلن فى نفس الوقت جهل من يقوم بذلك بحقيقة حركية العلم الحقيقى، ومدى تغير نتائجه، وتجدد رموزه باستمرار، وأيضا تنوع مناهجه.

وأخيرا انت حريا محمود، ضع نفسك حيث تريد بعد أن أبلغتكَ رأيي، والله الخاسب، يحكم بيننا الآن ودائما.

أ. محمود محمد سعد:

اعترض بشدة على محاولات إبعاد الدين عن الحكم.....،
وإذا فلماذا نرضى بأن يكون القانون هو الحاكم لكل شيء،
أليس الدين هو الأولى؟

د. يحيى:

حكم ماذا؟ وقانون ماذا؟ ودين ماذا؟ عمّ تتكلم يا رجل؟
المسألة صراع بين القوى، والخوف كل الخوف أن المصارع الذي
يدعى انه يمثل الله دوننا، يجرمنا من حق نقده، وهو يتمكك
بفهمه الأحسن لله سبحانه دوننا، يا رجل صلّ على الذي يشفع
فيك. الدين ليس وسيلة إلى الحكم، وهو ليس منفصلاً في نفس
الوقت، ليس منفصلاً ولا حتى عن الحكم، لأنه لا ينفصل عن أي شيء
حتى عن ما كتبتّه وأكتبته لك الآن على شرط أن نتحمل مسؤولية
ما نقول ونفعل كل على حدة طول الوقت، الدين منفصل عن
الحكام وليس عن الحكم المسألة ليست في الانفصال والاتصال،
المسألة في "من له الحق أن يتكلم باسم الله دون غيره، فيعطى
لنفسه حق التحكم في الناس حتى في أفكارهم"

ربنا يستر يا شيخ!!

أ. محمود محمد سعد:

وصلني أن هناك قوة إن صح التعبير هي التي تربط مجموعة
العلاج الجمعي ببعض، ثم أن هذه القوة تتطور وتربط أفراد
المجموعة بصورة أخرى،

د. يحيى:

ليس هذا فقط، لقد حاولت أن أدعوك كي تتحرك مع هذه
القوة الحقيقية - وليست المجازية أو التجريدية - إلى مداها
غير المعلوم لأن وظيفتها قائمة طول الوقت، لكن يبدو أن ذلك
لا يتم إلا بالتجربة، ويا ترى.

د. محمد الشاذلي:

وصلني أن هذه الاستعمالات المختلفة لقيمة الدين تثير
العديد من التساؤلات حول حقيقة دور الدين، أو ما هو
المفروض أن يؤديه الدين لنا؟ أحاول ربط هذا بنفس ما ورد
في ما ذكرت عن خيرة العلاج الجمعي "كيان يتكون داخل دائرة،
يحيط المجموعة من خارجها، يضم الأفراد ويحتويهم، تشارك معه
كل الأشياء المحيطة"

وإن كنت أجد صعوبة في الإمساك بمعنى محدد أو محكات واضحة؟

د. يحيى:

وما هو الداعي لأن نمسك بمعنى محدد أو محكات واضحة، دعنا
نركز على النتيجة الواقعية أولاً.

أحلام محفوظ:

د. أميمة رفعت: عن نقد نجيب محفوظ

لماذا تراجع يا سيدى عن فتح باب النقد ، لم أفهم عبارة \ " لعدم خلط الأوراق\ " . أنا أعتقد أنك تقسو على نفسك كثيرا عندما تتحمل مسؤولية ما سيكتب على عاتقك. فسيذكر التاريخ - أو على الأقل من يهمله الأمر - أن د. يحيى الرخاوى قد فتح بابا لمحي نجيب محفوظ من الهواة والمحترفين للتعبير بإبداعاتهم الخاصة ، فقط لا غير . أما جودة النص فهي مسئولية من يكتب. واختلاف درجة الجودة من نص لآخر متوقع ومطلوب لإثراء المناقشات. ولأئني أعرف أن لك سقفا للجودة فيمكنك أن تحجز الشواذب الكبيرة وترك الباقي يمر بشوائبه ، ففي النهاية الجيد هو الذى سيبقى، والسيء ستذروه الرياح. ولكن أن تلهب حماسة الجميع ليستعدوا ويفكروا ويكتبوا ثم تراجع لأهم ربما ليسوا بالكفائة المتوقعة !!.. ما أسوأ السيناريوهات التى يمكن أن تحدث؟ أن يكتب \ "الجميع\ " كتابات سيئة جدا؟ في هذه الحالة أقول : لسنا أطفالا ونستطيع أن نميز الجيد من الردىء ويمكننا الرد فالقارئ أيضا يتحمل مسئولية القراءة وعليه أن يتخذ موقفا.. أن تأتيك نصوصا لا تعجبك ولكن تعجب\ "الجميع\ " ؟ فلنتناقش ونتحاور، أليس هذا هو ما يثرى المحاولة.. ربما أكون محطنة في فهمي للتحفظ على هذا الباب ، فهل تشرح لي الشكل الذى كنت تتوقعه لهذه المحاولة ثم كيف جاء على غير ما كنت تتوقع؟ وهل ما حدث لا يمكن مناقشته أو إزالة اللبس فيه أم أن هناك أملا لمن يريد أن يكتب أن يحاول مجددا؟

د. يحيى:

أشكرك مجد يا أميمة، أشكرك على اعتراضك، وفي نفس على التماس العذر لي، تعلمين - كما ذكرت- كم هو حجم المسئولية أمام عمل عملاق كهذا العمل، حتى أنني شخصيا كدت أتراجع عن هذه التجربة، ولولا تشجيعك لها في الفقرة التالية (مثل بعض الأصدقاء لاحقا) لضممت كتابتي أنا أيضا إلى المنوعات،

المسألة أنه فعلاً جاءني حشد من التدايعات، بعضها جيد جدا، لكن بعضها ليس له أية صفة، أو كما يقولون حين يتحفظون على القذح "ليس بشئ"، ربما يبدو النص الأصلي مفككاً لكنه تفكيك ضام منسوج معاً، وقد خشيت ألا يلتقط بعضهم إلا التفكيك، وهات يا دش، فيختلط الخابل بالنايل، ثم إنني أغلقت الباب بالنسبة للموقع فحسب، ربما حتى أختبر تجربتي وأنا متزدد جدا، أنا لست وصيا على أحد طبعاً، وأيضاً ربما خشيت أن تتوه محالتي، وأفضل في اختبارها من خلالكم أولاً بأول، أن تتوه وسط ما ليس كذلك، وهذه أنانية طبعاً (لعلها مشروعة) وأحيلك - إن كان لديك وقت- إلى التفرقة بين الإبداع الزائف والإبداع الفائق في أطروحتي "جدلية الجنون والإبداع" Link حيث هناك تشابه ظاهري بينهما في حين أنهما يقفان على طرفي نقيض من حيث العمق وحقيقة الإبداع،

هذا وأظن أنني بعد انتهاء هذه المرحلة الأولى من تقاسيمي شخصياً، لو نجحت أو استمرت، قد يكون من الممكن أن نرى ما هو ممكن آنذاك، شكراً مرة أخرى.

د. أميمة رفعت: (حلم55، حلم 56)

هذه حلم محفوظ ثم زلزلتي تقاسيم الرخاوى . تذكرت عدة ثقافات في هذا العالم تنكر على المرأة حقها في التنفس طالما إنقطعت انفس زوجها عن الدنيا. عالم ذكوري ينظر للرجل بعينين مفتوحتين وللمرأة بنصف عين مغمضة. وما فرصتها - بطلة الحلم و التقاسيم- بين ذكوري ذكر راحل، وخمسة من الأبناء الذكور، وقاض ذكر لم يستطع أن ينصفها ويأخذ لها حقها من مغتاليها.

أعجبتني هذه الصورة التي تجمع النقيضين: من ناحية امرأة مقبلة على الحياة وما زالت ترجو منها الكثير ، بل و تمتد وتستمر الحياة من خلالها ، تنمو و تزدهر في أحشائها ، امرأة تنبض بالحياة من الداخل و الخارج ، مقابل الأبناء القتلة الذين يعيشون حياة عقيمة (مشاكل زوجية ، وفك سحر واعمال) حياة تافهة منافقة تبدوا لهم ناجحة وهى في الحقيقة زائفة ، حياة بلا حياة .

أعجبنى أيضا مدخل التقاسيم، فعندما قرأت \ "الحذاء\ " قفز في ذهني التعبير الشائع \ " ضع نفسك في مكان\ " وبالإنجليزية in \ " my shoes \ " . و لأن الراوى ذكر فكان يجب أن تشبه وجهة نظره تلك للشباب، ولذلك فالحذاء ان متشابهاً . ولكن الراوى يشعر بالفرق بينهما، ولا يستطيع أن يضع نفسه مكان الآخر (فالقاس غير مناسب) و المقاييس مختلفة. ... وهكذا حدد الكاتب موقفه منذ البداية ... يبدو أن التعميم \ " عالم ذكوري\ " تعميم مغلوط..

د. يحيى:

بصراحة يا د. أميمة أنا كنت في اشد الحاجة لتشجيعك هذا، وأعرف أنك تصدقيني حين أقول أنني على استعداد للتراجع لو لم أضف ما يستحق ان يرى مجوار المتن الأساسى.

طمأننتي أيضا برؤيتك لموقفى من المرأة، وإن كنت أعترف أنني لم أقصدها.

أنا متهم عموماً بتحيزى للمرأة لدرجة الاتهام بالنفاق أحياناً، مع أن المسألة عندي ليست "إمرأة ورجل"، (تحرير المرأة وتطور الإنسان link) بقدر ما هي إنسان وإنسان دون زعم مساواة، أنا فقط أركز على محاولة توفير العدل من جهة، واحترام التاريخ والبيولوجي من جهة أخرى، المرأة لم تأخذ فرصة الرجل أصلاً، ومع ذلك حُكمت وأُدينَت على قصورها أو تقصيرها، ثم ضحكوا عليها بمعركة زائفة للمساواة مع كائن ناقص أصلاً: "الرجل"، فأنخدع هو الآخر وأطلق لغروره العنان أكثر فأكثر فخاب الجميع.

يمكنك يا أميمة أن تنظري أيضا ردّي على د. عمرو دنيا لاحقاً.

ثم بصراحة لقد أعجبت بملاحظتك الناقدة عن حكاية "وضع نفسه مكانه" لأنها لم تخطر ببالي، ودعيني أعترف أن هذا هو النقد، الذي يرى الكاتب من خلاله ماذا كان يقصد دون أن يقصده، فقط أنا لم أقصد الاعتقاد بالخرافة فقط بقدر ما كنت أشير إلى العنة بأنواعها التي هي وراء القتل.

د. محمد غنيمي:

ملاحظات حول الأحلام، ونقدها، والمنهج الجديد، نصوص الأصدقاء:

لم أر لي وجوداً حقيقياً - كقارئ/متلق عادي- وسط هاتيك الكلمات المسماة بـ "نص علي نص" مثلما رأيتني فعلاً في مرآة النص الأصلي، فأدركت جيداً أن الإلهام الحقيقي والتأثير الفعلي هما ما يصلان عبر ما يبدعه الكاتب أدبياً (شعراً أو نثراً)، وليس من إعادة صياغته نقداً.

د. يحيى:

من حيث المبدأ، يبدو أن عندك حقاً، لكن المسألة بالنسبة لما أحاوله أنا على الأقل- لو أمعنت النظر- ليست إعادة صياغة النص، بل هي تقاسيم على اللحن الأساسي، لكنني مازلت أقر أن عندك حق، وهذا هو ما دفعني إلى إغلاق هذا الباب بسرعة إلا على اجتهادى الحدود القابل للتراجع بالممارسة، وذلك بعد أن ضبقت نفسي ناقداً تقليدياً أجزجر إلى تفسير رمزي أكثر مما يحتمله منهجى.

د. محمد غنيمي:

..... ولا حتى من خلال النقد التقليدى الذى يفرض - غالباً- نوعاً من الوصاية على رؤية القارئ/المتلقى العادى، فضلاً عن الشرح والتفسير، وهما في رأيي- كقارئ/متلقى عادى أيضاً- نوع من إهانة النص أو الجناية عليه أو تسطيحه على الأقل،

د. يحيى:

...كدت أوافقك لكنني تراجعت، إذ معنى كلامك أنه ممنوع النقد التقليدى، وممنوع النقد الإبداعي، وممنوع استلهاهم النص الأساسي، والنتيجة أن يبقى النص الأول وحده في الساحة، يصل أولاً يصل وكأنه نص مقدس لا يصل إلا لخاصة الخاصة، وربما هم ليسوا أولى الناس به، هذا إذا كان ما يصل هؤلاء الخاصة هو أفضل ما في النص أو أعمقه إبداعاً.

لا.. يا محمد هذا كثير، هذا نفي لمبدأ النقد أصلاً، لكنني أفهم وجهة نظرك.

د. محمد غنيمي:

د. يحيى:

مثل هذا التمييز السريع هو ما جعلني أرفض النقد التقليدي، شكرا يا أسامة لخرقة المبادرة وحركية وأمانة التراجع.

أ. رامى عادل: حلم 56&55

لن استطيع ان اقطع رقبتها ولن تطاوعني نفسى ان اطعنها، رغم ولعى بزفارة ورائحة دمها النتنه، هى لم تخونني. لكن اخاها وخالى يلوح لى بمشاعله ليحرقني، لا اعلم.. قد تكون هى من اغتصبتة وانتهكت إنسانيته.. ربما. لا اعلم كيف، ربما خوفا على جروها ولكنه يذرف دما، والحقيقه ان كلابه سوف تلتهمني ان لم اسرع الخطى. ولا اعلم سرهذه النسوان المتوشحه. سلام يا عم يحيى انا شغال 12 ساعه على ماكينه بلاستيك. ادعيلى وانت على يقين استجابته.

د. يحيى:

حاضر

طبعا تلاحظ يا رامى أننى أستثنيك، وفي نفس الوقت أجعل تداعياتك جزءا من البريد، وليست تقاسيم على اللحن الأساسى، خذ راحتك، أنا مالى، ما دام لم يعد يربط بين هذا وذاك سوى العنوان، أهلا.

أما لديك بلسما يعيد في أمتنا الرجولة؟

د. نعمات على:

لماذا اشعر باحساس حضرتك باليأس في اول اليومية؟؟

د. يحيى:

لا أظن، ثم ألم تلاحظي في آخر اليومية كيف أننى كررت مرارا أننى لا أسمع لنفسي برفاهية اليأس، عندى أن اليأس خيانة للحياة وتبرير للانسحاب أو الفرجة

د. نعمات على:

اشعر أن الفياجرا ممكن أن تؤدي الفعل المطلوب ولكن لا يشعر الانسان معها بالمشاعر الحقيقية الطبيعية؟؟؟

د. يحيى:

أنا أوافق عليها فقط من بعيد، لأننى عادة لا أصفها لأحد. أنا أوافق عليها لكسر حلقة مفرغة نتيجة خيرة عجز مؤلة أو عابرة، خبرات أدت إلى عدم الثقة، ومن ثم العجز ثم عدم الثقة، وهكذا...

أما أن تكون هى الوسيلة الدائمة والضرورية لتحقيق أى تواصل، وكل تواصل، طول الوقت فهذا إلغاء لدور الطبيعة، والإثارة المتبادلة، وقلتها أحسن.

د. عمرو محمد دنيا:

أول مرة أرى أن ما ينقص أمتنا قد يكون الأنوثة وليس الرجولة، فلم لا؟ فقد تكون الأنوثة الحقيقية الواعية بحب الحياة هي ما تنقصنا فعلا، ولكنني أعتقد أن ما ينقصنا أكبر بكثير من الذكورة والأنوثة هو ايه مش عارف؟!!

فيا ترى من وجهة نظرك هو إيه؟؟

د. يحيى:

خطر لى فتحاً للشهية أن أقول بعض كلام مثل:

الرجولة الرجولة هي جمال الخلق،

والأنوثة الأنوثة هي قوة الإبداع،

أما الفجولة الذكورة فهي غياب القوة،

والأنوثة الموعنة هي خبث الضعف .

ربما كل هذا ينقصنا في آن واحد.

إذا كان هذا فتح شهية فماذا تطلب في "الطبق الرئيسي"

ما رأيك...؟

أ. محمود محمد سعد:

وصلنى أن الكلام والشجب والاستنكار والنقد وما شابه لا يؤدي الوظيفة المطلوبة، إلا أنني أرى أن الكلام أصبح يؤدي وظيفة نفسية معنوية علاجية أكثر منها وظيفة دفاعية هجومية ثم أن الوضع الحال يغذى ذلك.

د. يحيى:

ربما.

أوافقك، ربما شئ أحسن من لا شئ، وإلا فلماذا أكتب؟

لكن إذا أصبح الكلام غاية في ذاته، والتفريغ اللفظي هو نهاية المطاف، فلا .

أ. محمد اسماعيل:

مش فاهم العنوان ومش عارف أربطه بالمقالة!؟

كيف تنقص أمتنا الأنوثة الحقيقية الواعية؟

د. يحيى:

أرجو أن تقرأ ردى على الابن عمرو دنيا .

د. نرمن عبد العزيز محرم:

فعلا: هل من الوطنية أن أكون عنينا حتى يزول الاحتلال؟

د . يحيى:

أظن أنه لا يمكن فهم هذه الجزئية إلا في سياق الحوار كله، أو الموقف كله أو الرواية كلها، وقد صدرت الطبعة الثانية من الجزء الأول من ثلاثيتي المشي على الصراط وعنوانها: "الواقعة" هذا الأسبوع (مكتبة ميريت) على ما أعتقد، وهو الجزء الذي فيه هذا المقتطف.

د . مدحت منصور:

لفت نظري جانب اجتماعي ألا و هو حاجتنا لأنوثة حقيقية واعية، وقد رأيت أننا محتاجون إلى إعادة صياغة علاقة الأنثى بأنثوتها وكذلك الذكر بذكورته و من ثم إعادة علاقة الذكر بالأنثى صياغة أخرى على أساس الواقع العملي.

د . يحيى:

برجاء الرجوع إلى ردى على د. أميمة وعلى د. عمرو دنيا

الله في الاثني عشرة خطوة

د . نرمين عبد العزيز:

لأزلت عند رأي أن كثير من حالات الادمان هي حالة انتماء للادمان فالدافع هو الانتماء

د . يحيى:

وما المانع، بالاضافة إلى كل ما طرح؟ برجاء قراءة مداخلة هالة نمر الأسبوع الماضي.

أ . محمد إسماعيل:

مش فاهم كل الفروض!!

د . يحيى:

أحترم شجاعتك فعلا، ولكن ربما احتاج الأمر .. مزيداً من الجهد.

ومع ذلك فهذا أفضل من إدعاء فهم سطحي.

أ . محمد إسماعيل:

... ما هو مكتوب، هو ما أمارسه وأفهمه، رغم أنني مارسته قبل الفهم.

د . يحيى:

إذن انت فاهم عمليا، لأنك تمارس المكتوب قبل أن يكتب، فما الداعي بالله عليك لفهم الفروض والتنظير، إن شاء الله ما اتفهمت.

لكن أيضا، دعنا نحترم مَنْ فهم

تعقيبات متأخرة عن لعبة الطيبة

أ. هالة حمدي البسيوني:

أعترض على ذكر الطيبة أو تعريفها على أنها خبث

د. يحيى:

هذه "العبة"، لا أكثر، إذن ليس من حقنا أن نعتز بها عما يخرج منا تلقائياً ونحن نلعبها، فاللعبة لا تلقن أحدا ردا بذاته.

أ. هالة حمدي البسيوني:

وصلني أن المظلوم هو له دور كبير في موقف الظلم لأنه إذا لم يترك حقه لما كان مظلوماً.

د. يحيى:

أظن أن هذا صحيح، دون مبالغة من فضلك، فالظروف القاهرة أكبر من كل تصور

أ. هالة حمدي البسيوني:

لو أنا لعبت هذه اللعبة وخاصة اللعبة الثامنة:

أحسن لي أبقى طيبة من غير ما اعرف ان طيبة حسن: أتغر في نفسي وأمثل الطيبة

د. يحيى:

لقد لعبتها فعلاً، فلماذا "لو"؟

ولماذا لم تحاول بقية اللعبات التسع، نحن في انتظارك مع لعبة الكراهية مثلاً ثم إنك عدت فقلت: أنك حاولت أيضاً اللعبة الثالثة، وأيضاً أنت لم تنسى أن تكون مسبقة بـ"لو" أيضاً هكذا:

أ. هالة حمدي البسيوني:

لو أنا لعبت هذه اللعبة الثالثة سوف يكون ردى عليها:

انا ماجبش حد يقول على طيبة وهو مش عارفني لأنه أكيد هيكون بيضحك عليا وبيستعيطني

د. يحيى:

رأيت كيف!!؟

أ. هالة حمدي البسيوني:

توصلت من مناقشة اللعبة أنه من الممكن أن يرفض الشخص وجود صفة لديه حتى لا يتحمل مسئوليتها،

كذلك وصلني منها أن من الممكن أن يرفض شخص أن يوصف بأنه طيب حتى لا يساء فهم

د . يحيى :

لا تعليق

أ . منى أحمد فؤاد :

الحقيقة فعلا أن الطيبة هي مصدر القوة في معظم الاوقات.

د . يحيى :

"مش قوى كده!"

العلم والعقل والتاريخ والمعرفة

د . محمد أحمد الرخاوى :

يا ايها الانسان انك كادح الي ربك كدحا فملاقية

المعرفة هي فتح كل الآفاق لملاقاة الله اذا صدقنا، العلم أعشى اذا انسلخ عن المعرفة الكاملة التي لا تكتمل ابدا، الانسان قد يكون اعجز المخلوقات لثقل الامانة التي حملها.

د . يحيى :

يعنى (!)

ما رأيك لو تسمع رأى رامى فى وثقانيتك يا محمد

أ . رامى عادل :

بالنسبه للوثقانيه المطلقه للسيد محمد احمد الرخاوى :

تحطمت سفنتى

ولم تعد بي طاقه للابحار مطلقا،

وها انا اعود لليابسه،

لأرتطم بصخورها بجسدى الهش،

يجرحنى،

يلتهمنى

فقد أعيان الموج.

يهمس لى النورس بانى لن اجر مطلقا.

فقد زاغ بصرى.

د . يحيى :

... ما رأيك يا محمد؟

هه؟

ماذا تضيف يا رامى؟!؟

ماذا تقول؟

أ. رامى عادل:

.....انا ايضا متأكد ان رئيس الجمهورية يجب الجبن بالقوطة

د. يحيى:

خَلِّ بالك يا رامى، سوف أقول له، أنا فَنان

توضيح لازم وإجابات موجزة

أ. منى أحمد فؤاد

- متففة جدا أن الدين هو التجسيد السلوكى للإيمان

- بالنسبة للعلاقة بين الدين والبيولوجيا السؤال (5) فرأى أن معظم الناس يرون أن الإيمان هو بالروح فقط، ولذلك فأنا متففة جدا ان الصواب الحق انما يخلط الإيمان بلحمه ودمه وليس روحه فقط

د. يحيى:

شكرا

أ. عماد فتحى المغربى

عندى تساؤلات: كيف أفرق بين أن الالتزام بالسلوك والعبادات هو طريق إلى ملء الوعى بالإيمان، شريطة ألا يكون اغترابياً أو تسطيحاً شكلياً يبعدهنا عن جوهر الدين والإيمان؟

د. يحيى:

سؤال شديد الأهمية، ليس له عندى - طبعاً - جواب محدد، الذى أرجحه هو أن العبادات هى لغة الجسد إذ يضبط إيقاعه مع بعض لغة الكون بانتظام والتزام، أما أنها سُنَّتْ لذلك، فهذا ليس من شأنى، ولا يهمنى أن أجيب عليه،

الذى أعرفه هو أنها إذا تخلصت من الوصاية المفسرة، وانتظمت مع الإيقاع الحيوى، فإنها تقوم بدور غامض في ضبط الإيقاع الحيوى، الذى هو طريقنا إليه،

لكن هذا يتم بعيداً عن قهر التفسير وسوء التأويل، كما أنه يتم في الديانات المختلفة بإيقاع مختلف، وأيضاً هو قد يتم بوسائل أخرى في ثقافات أخرى ليست بالضرورة دينية

أنا أتصور أن الاغتراب يأتى حين يعين بعضهم أنفسهم أو وصيائهم على كل ذلك في إطار فهمهم وألفاظهم

لكننى أذكرك في النهاية إنه ليست عندى إجابة.

أ. عماد فتحى المغربى

أرى حالياً أنه ليس في بعض الأحيان بل كثير جداً يوجد من يتقمص من الناس - بما في ذلك الشباب- السلطة الدينية حتى تصبح قهراً من داخلهم محرّمهم من معاشة خيرة الأيمان إلا بالمقاييس التي توضع لهم .

هذا ما أشعر معه بصعوبة شديدة في التواصل معهم، والإحساس الشديد بالاغتراب بينهم، مما يجعلني أشعر أيضاً بأنّي غريب عنهم في بعض الأحيان. وربنا يستر.

د . يحيى:

صحيح ربنا يستر

أ . إسرائ فاروق غالى

ما هي حقيقة وظيفة الدين وما هي حقيقة عطاء الإيمان؟ وما هي أساسيات مفهوم الدين والإيمان من وجهة نظرك بغض النظر عن المرحلة العمرية المقدم لها؟

د . يحيى:

ياذى الصعوبة، ومع ذلك فإليك اجتهادى: الدين طريقاً إلى الايمان، والايان هو من أهم تجليات الفطرة السليمة في الوعي البشرى متجهاً إلى الوعي الكونى، سعياً إلى وجه الله في كدح مفتوح النهاية

والله أعلم .

د . محمد الشاذلى

إن العبه الذى أحس به الآن وأنا أتحدث عن الدين (أو أى منظومة قيمة أخرى) ومحاولة أن أرى غير ما اعتدت رؤيته، فأهز كل قناعاتى السالفة... هذا العبه أظنه أحياناً أكبر بكثير من أى خسارة قد تلحقني لو استمررت على ما أنا عليه مهما كان يحمل من حمود وتراجع وموت.

المحاولة المستمرة لدفع التفكير كى "ينمو" و"يتغير" "ويتطور" - كما أددى أحياناً - ربما يكون أكثر من طاقة احتمال...،

أفضل الاحتفاظ بجزء من قناعاتى الخاطئه بدلاً من أن أقضى بقيه حياتى مهتزاً.. قابلاً للتساؤل والتراجع .

د . يحيى:

لا أحد يطلب منك أن تهتز، أو يريدك أن تهتز،

إياك إياك،

لكن الله سبحانه سوف يجاسبنا على مبادرتنا إلى الكدح الذى تسميه أنت هنا "عبئاً" (هذه ترجمتي وهي ليست ملزمة لك) ، كما سوف يجاسبنا على الاستسهال الذى تسميه أنت قناعة

هو "يعلم السر وأخفى"،

إياك أن تتعجل، أو تفرض على نفسك مرحلة غير التي أنت فيها،

لكن لا تتوقف يا محمد، إياك أيضا!

أ. منى أحمد فؤاد

متفقة أن الانسان طبيعة تلقائية بقدر ما هو قرار ومسؤولية.

د. يحيى:

أوجزت فأحسنيت يا منى.

أ. محمود محمد سعد

هناك علاقة وثيقة بل ومتلاحمة بين الدين والبيولوجيا وكل منهما يثرى الآخر، وبصراحة أنا لم أجد أن الدين مستقل عن أي موضوع "أو أي ظاهرة حولنا نراها أو لا نراها"، بصورة أو بأخرى.

د. يحيى:

أظن أنك تتكلم عن الإيمان وليس عن الدين المنفصل عن أصله، ثم إن علينا أيضا وابتداءً أن نحدد تعريف ما تعني بـ "البيولوجيا" حتى لا نجد أنفسنا داخل معادلات الكيمياء والتشريح وخلايا الهستولوجيا،

البيولوجيا التي أعنيها عادة هي الحياة ذاتها حما ودما وحركة ونموا وتناغما وكل شيء، Bio وحين تكون الحياة "علما" logy فهي تبدأ قبل الدنا DNA ولا تتوقف أبدا. وهي مستمرة إلى ما لا نعرف.

ولنا عودة.

أ. محمد إسماعيل

هل يسبق الإيمان الدين أم يسبق الدين الإيمان؟

د. يحيى:

لا أعرف،

لكن بما أن رؤيتي تقول إن الإيمان هو موجود مع نبض الخلية الحية، بل قبل تكوين الخلية الحية، موجود في "الدنا" DNA ، فإنني أتصور أنه حين يتجلى هذا النبض في سلوك ونظام وعلاقات أنزلها الله على بعض عباده عليهم السلام ليعلموا بقية الناس كيف يحافظون على هذا النبض في الاتجاه الصحيح يصبح "دينا" له كتاب وسلوك،

ثم يتواصل هذا الدين إذا أتاحت له الظروف المناسبة في الاتجاه الصحيح ليكون وسيلة إلى الإيمان، لكن - للأسف - سرعان ما تدخل التشويشات والتوصيات، ويستلمه المفسرون المختكرون، فنبتعد عن أصله، ولا يطلب سبيل وصله إلا من أتى الحق بقلب سليم.

أ. محمد إسماعيل

ما معنى الروحانية؟

د. يحيى:

ألم تلاحظ يا محمد أنني أتجنب استعمال كلمة الروح أصلاً؟ ألم يرحمنا ربنا من ذلك حين قال تعالى: "قل الروح من أمر ربي"

د. مروان الجندي

هل عزوف الشباب عن الدين أو الناس عموماً له علاقة بما يمكن أن يسمى غزواً فكرياً من الغرب على العالم العربي في محاولة منهم لإعلان أن الدين هو سلطة قاهرة لما حدث في أوروبا في العصور الوسطى من سلطة الكنسية على الحكم؟

د. يحيى:

لا أظن،

السلطة الدينية عندنا الآن هي السبب، مثلما كانت عندهم تقريباً، وهي في رأي المسئولة عن ما آل حالنا إليه، ربما مسئوليتها عن إبعادنا عن الدين الحقيقي - مع أنها سلطة صناعة محلية جداً - هي أكبر من مسئولية السلطة الخارجية الناكرة للدين هناك.

شبابنا يبتعد عن الدين إما بتركه، وإما باتباع شيء أشبه بالدين، بعد أن يفرغوه من نبضه، فلا كدح ولا سعي ولا وعى ولا حب ولا إيمان.

د. عمرو دنيا

وصلتني معاني كثيرة للدين وكلها مفيدة وأرى نفسى الآن أتقبل وبسهولة فكرة "ربنا بتاعى"، أنا أعتقد أن لفظ الجلالة حينما طرحته في العلاج الجمعي ولم يوصل ما كنت تقصد كان لهذا السبب: أن لكل فرد منا فكرة عن مضمون هذا اللفظ، فكيف تحرم الآخر الحق في أن يكون له "الله بتاعه"، وما يرمحني ويحل الأزمة هي أن الله الواحد هو مليارات في قلوب مليارات من البشر

وكذلك الدين بمعنى ما

إن سماحى وقبول لربنا بتاع غيرى "وهو غير ربنا بتاعى" بيحل إشكالية كبيرة، والباقي عند ربنا، أو والباقي على الله.

د. يحيى:

إعمل معروفًا يا عمرو، واحدة واحدة.

اسمع لى أعيد صياغة ما وصلنى من رؤيتك الصادقة هذه هكذا:

قد يصح هذا الكلام بالنسبة لتنوع استقبالنا للألفاظ، أعز لفظي "ربنا يتاعى" هو طريقي إلى ربنا، فيصح ما تقول من اختلافات فردية إلى هذه الدرجة، هي نقط البداية من كل واحد منا على حدة، انطلاقاً إليه تعالى في توجه ضام،

أما الحق/الحقيقة التي تتوجه إليها كل هذه البدايات الخاصة، فهي حقيقة واقعة، وليست لفظاً مجرداً، هي حقيقة ماثلة لا تحتاج أن نخسها في لفظ إلا اضطراراً، ونحن نتوجه إليها بفطرتنا، كل من موقعه، لكننا لا نصل إليها أبداً خلال أعمارنا المحدودة، لكنها واحدة في نهاية النهاية إذا تصورنا امتداد خطوط كل آلات العزف البشرية (بل والكونية) إلى توجهها الضام،

لكن هذا يقع بعد أفق الوعي الظاهر

ومن ثمّ الإيمان بالغيب.

د. عمرو دنيا

أعتقد أن الحديث عن الدين وعن الله من المنظور الذي تم طرحه هو من أصعب المواضيع التي يتم طرحها، لكنه مفيد للغاية وإن كنت أؤيدك في تخوفك في البداية من الفكرة المسبقة عن اللفظ وما يعنيه مما قد يعيق الرسالة التي تهدف إلى توصيلها ولكن لا مناص، لا بد من المواصلة بالرغم من شدة الصعوبة واحتماليه الرفض، بل وما هو أكثر من ذلك "الدنيا عندنا هنا في مجتمعنا.. كله إلا الدين..!! أي دين؟ والله ما أنا عارف، وربنا يعديها على خير".

د. يحيى:

آمين، يارب العالمين

أ. إسلام أبو بكر (اقترح):

اعلم تماماً مدى تخصص الموقع في الطب النفسي ولكن نحن نتطلع لفكرك في ما يجري ولهذا اقترح ان تزيد مقالته اسبوعيه في اي يوم تحدده تكتب لنا رأيك في الأحداث على الساحة فأظن ان مرتادى الموقع سيحبون هذا جدا وسوف يكون مادة نقاشية مثيرة ومهمة جدا بمعنى ان تخصص يوماً يكون منبر لنقاش شئ تقترحه

د. يحيى:

شكراً يا إسلام، لكنني أرى أن تعتدة يوم السبت وهي التي تظهر لاحقاً يوم الأربعاء في الدستور، تكفي في المرحلة الحالية، أما النقاش في أي شئ جار فهو مفتوح في بريد يوم الجمعة، ربما نرى أن نفتح الباب لأسئلة مباشرة، أو آراء حرة قصيرة، حتى لو لم تكن متعلقة بنشرة بذاتها،

ما رأي بقية الأصدقاء؟

عودة إلى رامى

أ. رامى عادل (فقه الحب/صلاة)

من وحى غرفتك وغمامه،

تجلى صبحك وعلى وجهى اشرفت ابتسامتك،

فؤادى يرفرف بجوارك،

واجنحتك تحببى.

د. محيى:

هكذا يا عم رامى صدق ظنى، أنت تلعب فى الموقع براحتك،
ألا يكفىك ما جرجرتنا إليه من نشر "دمعتان"؟

أنت تتجول بين أشعارى غير المنشورة بالذات، وأنا ضعيف
أمام شطحاتك، ثم هأنت تعود فتعرض تداعياتك الآن على
قصيدتين لم تنشرا هنا بعد، أتذكر أن قصيدة فقه الحب، نشرت
كلها فى نصف الدنيا يوما ما، لكننى لا أذكر متى، وقد أعيد
نشرها فى هذه اليومية إكراما لخاطرك، أما قصيدة "صلاة"،
فهى أكثر إيجازاً وتحدياً،

ولست متأكدا إن كانت تصلح للنشر هنا أم لا،

دعنا ننتظر.

أ. رامى عادل (النورس العجوز)

لم يعد التحليق مفيدا،

العلو الشاهق يحبسنى،

ضلاتى تشلنى،

والله يسكن الم ضلوعى،.....

د. محيى:

قف بالله وانتظر نشر القصيدة يوم الاثنين القادم،

ثم نشر باقى تداعياتك

أ. رامى عادل (لحظة صمت)

اجابت، تمكنت،

امعنت فى النظر،

صورة اللقاء الخاطف فى جوف الظلام،

فتحت عينها لكي ترى. ما صار بي.

د. يحيى:

قديمة، أقصد النشرة وليس كلامك،

آسف لعلك تقصد "المقامة" التي لم تنشر،

حسبت لأول وهلة أنك تعنى قصة "صمت" التي نشرت هنا!

الله يسامحك "خبطتني"!

وإلى اللقاء

أرسل تعليقا

TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com

http://www.rakhawy.org/a_site/everyday/sendcomment/index.html

The Man & Evolution FORUM Web Site

<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/>

All Interventions: The Man & Evolution FORUM Messages

<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/messages/1>

Pr. Yahia Rakhawy Web Site

http://www.rakhawy.org/a_site